

٨- انتقاء أفضل المتقدمات للالتحاق بكليات رياض الأطفال
أساس اختبارات شخصية مقننة، تجرى بموضوعية
المجال .

٩- تدريب الطالبات / المعلمات أثناء دراستهن بالكلية على
التي ينبغي توافرها للنجاح فى أداء مهام العمل ومسئ
الأطفال، من أجل التغلب على صعوبات العمل التي تواجه

- خاتمة الدراسة :

* ملخص الدراسة :

الثروة البشرية تعد أعلى ما يمكن أن تملكه الشعوب من ثروات إذ يتوقف عليها
مدى نجاح الشعوب فى استثمار ما يوجد لديها من ثروات طبيعية، وبمقدار ما توليه
الدول من اهتمام بثروتها البشرية فى كافة مراحل نموها، فإن هذا الاهتمام تنعكس آثاره
فى النهوض بالدولة وارتفاع مستوى تقدمها، وتحتل مرحلة الطفولة المبكرة أحد مراحل
تطور الثروة البشرية ومن أكثرها أهمية إذ يتم فى هذه المرحلة التشكيل الأساسى الذى
على ضوئه يتحدد مستقبل حياة الفرد، فالطفل فى هذه المرحلة سهل التشكيل وطوع
التطبيع وسلس الانسياق طبقاً لما يفرضه عليه الواقع الذى يعيشه .

كما أكدت الدراسات الحديثة على أهمية حسن اختيار المعلمة وإعدادها بشكل
جيد، لأن أى تطوير فى العملية التعليمية يظل كلمات نظرية لا قيمة له ما لم تهيأ المعلمة
التي تمتلك الكفايات المهنية الأساسية اللازمة للتفاعل مع الأطفال .

ولقد استهدفت الدراسة الحالية تحديد الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلمة
رياض الأطفال، والتعرف على مدى توافرها لدى عينة الدراسة من خريجات كليات
رياض الأطفال، وشعب تربية الطفل، للكشف عن أوجه القوة والضعف فى ممارستهن
التربوية، ولتحقيق هذا الهدف ثم صياغة مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما الكفايات المهنية التي ينبغي توافرها لدى معلمة رياض الأطفال والتي تمكنها من

ممارسة مهام عملها، والقيام بمسئولياتها فى الروضة؟

٢- ما مدى تمكن المعلمات من الجوانب النظرية المرتبطة بالكفايات المهنية اللازمة فى
مجال التخطيط؟

- ٣- ما مدى تمكن المعلمات من الجوانب العملية المتعلقة بالكفايات المهنية الضرورية في مجال التنفيذ؟
- ٤- ما مدى تمكن المعلمات من الجوانب النظرية المرتبطة بالكفايات المهنية اللازمة في مجال التقويم؟
- ٥- ما المقترحات المتعلقة بكيفية التغلب على جوانب القصور المرتبطة بالكفايات المهنية؟

إجراءات الدراسة :

- وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم القيام بالخطوات التالية :
- ١- الإطار النظري والدراسات السابقة حيث تناولت الباحثة تطور نظم إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر، واستعرضت أهم الاتجاهات الحديثة لمراحل النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال، ثم التعرف على السمات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال، مع شرح لدورها في توظيف خصائص الطفولة المبكرة، وتوضيح الكفايات المهنية وعلاقتها بالأدوار والمهام لنجاح معلمة الروضة، ونبذة مختصرة عن حركة التربية القائمة على الكفايات في ضوء مفهوم كفايات المعلم وأساليب إشتقاق الكفايات وتصنيفها، ثم عرض ما تم من بحوث ودراسات مرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.
 - ٢- اشتقاق وتحديد الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وتم وضعها في شكل قائمة تتضمن ثلاثة مجالات رئيسية تشمل التخطيط والتنفيذ والتقويم ويعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والخبراء في رياض الأطفال تم التوصل إلى قائمة الكفايات المهنية الأساسية التي ينبغي توفرها لدى معلمات رياض الأطفال في صورتها النهائية.
 - ٣- تم إعداد أدوات الدراسة وضبطها :
- أ- بطاقة التقويم الذاتي : وتم اشتقاق بنودها من قائمة الكفايات حيث اشتملت على (٥٤) كفاية مهنية في مجال التخطيط، و(٢٦) كفاية مهنية في مجال التقويم.
 - ب- بطاقة الملاحظة : تم اختيار الكفايات الضرورية في مجال التنفيذ عن طريق استطلاع رأى مجموعة من المحكمين المتخصصين وقد وقع الاختيار على الكفايات التالية :
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
 - المرونة في تنفيذ خطة البرنامج اليومي .
 - استثارة دافعية الأطفال للمشاركة في الأنشطة المختلفة .

- إستغلال الإمكانيات المتاحة لتنشيط عملية التعلم.
- إثراء الروضة بالخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة.
- إعطاء كل نشاط حقه من الاهتمام لتنمية جوانب النمو المختلفة.
- حسن إدارة المعلمة لقاعة النشاط.
- استخدام مهارات التفاعل اللفظي والوجداني بفعالية.

وتم إعداد بطاقة الملاحظة المكونة من ثمانية أبعاد تمثل الكفايات الرئيسية حيث تندرج تحت كل كفاية السلوكيات الدالة على ممارسة الأداءات الفرعية المكونة لمفردات أبعاد البطاقة.

٤- اختيار عينة الدراسة وتطبيق الأدوات التي أعدها الباحثة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلمة مؤهلة على المستوى الجامعي ومتخصصة في رياض الأطفال من خريجات كليات رياض الأطفال وشعب تربية الطفل خلال الخمس سنوات الأخيرة، واللاتي يعملن برياض أطفال تابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، حيث تم توزيع بطاقات التقويم الذاتي على المعلمات وقامت كل معلمة بتدوين العلامات بنفسها، أما بالنسبة لبطاقة الملاحظة فقامت الباحثة بعملية الملاحظة المباشرة، وتدوين العلامات أمام كل سلوك أولاً بأول خلال الخمس مرات المخصصة لملاحظة كل معلمة، وبعد ملء جميع البطاقات وتجميعها تم تفرغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية واستخلاص النتائج، والإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، ثم مناقشة النتائج والتقدم ببعض المقترحات والتوصيات.

أهم نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة عن عدة نتائج يمكن تلخيص أهمها فيما يلي :

١- التوصل إلى قائمة بالكفايات المهنية الأساسية التي ينبغي توافرها لدى معلمات

رياض الأطفال وتم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

- مجال التخطيط ويشتمل على (٥٤) كفاية مهنية.
 - مجال التنفيذ ويشتمل على (٤٣) كفاية مهنية.
 - مجال التقويم ويشتمل على (٣٠) كفاية مهنية.
- وتمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة.

٢- التأكد من صحة فروض الدراسة حيث تمكنت ٩٠٪ فأكثر من معلمات رياض الأطفال - عينة الدراسة - من ممارسة ٧٩٪ من الكفايات المهنية فى مجال التخطيط والتي ينبغى توافرها لدى خريجات كليات رياض الأطفال وشعب تربية الطفل .

كما تمكنت المعلمات من ممارسة ٦٣٪ من الكفايات المهنية الضرورية فى مجال التنفيذ .

وتوفرت لديهن ٦١٪ من الكفايات المهنية اللازمة فى مجال التقويم، وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى الأداء المهني للمعلمات (كفاء) .

٣- الإجابة عن التساؤل الأخير من تساؤلات الدراسة، والتقدم ببعض المقترحات التى يمكن تنفيذها للتغلب على أوجه القصور للرقى بمستوى المعلمات المهني، والنهوض بمرحلة رياض الأطفال .

* توصيات الدراسة :

- فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصى الدراسة الحالية بما يأتى :
 - العمل على مساعدة معلمات رياض الأطفال على النمو المهني الهادف والمستمر، على اعتبار أن كلاً من : الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة لا يشكل إلا الحد الأدنى من متطلبات العمل فى هذه المهنة .
 - مراجعة برامج إعداد معلمات رياض الأطفال الحالية وتدعيمها بكل ما يهدف إلى إكساب الطالبات/ المعلمات الكفايات المهنية اللازمة للعمل فى هذا الميدان .
 - الرجوع إلى قائمة الكفايات المهنية سواء عند تخطيط برامج جديدة لإعداد معلمة رياض الأطفال قبل الخدمة، أو برامج تدريبية أثناء الخدمة، بالإضافة إلى إعداد برامج تدريب متخصصة فى التوجيه الفنى للموجهات فى هذا المجال .
 - الاهتمام بتوجيه معلمات رياض الأطفال، على أن يكون التوجيه والتقييم فى ضوء الكفايات الأساسية التى يجب توافرها لديهن، كما ينهض تشجيع القائمين بالعمل فى رياض الأطفال على مواصلة الاطلاع فى هذا التخصص واستخدام أساليب التعلم الذاتى، والتعليم المستمر .
 - ضرورة وجود معلمة أولى متخصصة فى كل روضة أطفال لمساعدة المعلمة حديثة التخرج على أداء رسالتها وتذليل الصعوبات التى تواجهها فى مجال عملها .
 - ضرورة وجود معلمتين فى كل قاعة نشاط، من أجل تقسيم العمل وتنظيمه ومتابعة الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة الفردية والجماعية .

- توصيف المقررات التى تدرس بكليات وشعب رياض الأطفال، وأقسام تربية الطفل بكليات التربية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات غير المؤهلات أو دورات تحويلية لإعداد بعض المعلمات للقيام بدور معلمات معاونات فى رياض الأطفال.
- إعتناء قائمة الكفايات التى تم التوصل إليها فى هذه الدراسة لتكون أساساً للبرامج والدورات التدريبية فى المستقبل.
- تخطيط وإعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة فى ضوء الاحتياجات الفعلية لمعلمات رياض الأطفال ويتم ذلك عن طريق استطلاع آرائهن فى اختيار الكفايات التى يحتاجون للتدريب عليها بشكل عملى من أجل رفع كفاياتهن المهنية الأساسية.
- تعاون مراكز وإدارات التدريب مع الكليات الجامعية المتخصصة فى إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال.
- ضرورة أخذ مدخل الكفايات فى الاعتبار سواء فى مرحلة الإعداد قبل الالتحاق بالمهنة أو أثناءها؛ لأنه من أهم المداخل الحديثة التى يمكن استخدامها لتربية المعلم.
- إعادة النظر فى سياسة القبول لرفع الحد الأدنى للإلتحاق بشعب رياض الأطفال واختيار أفضل المتقدمات من خلال اختبارات شخصية مقننة وفق شروط ومعايير موضوعية من خصائص، سمات، قدرات، مهارات، واتجاهات تتوافق مع متطلبات العمل مع الأطفال فى هذه المرحلة، يقوم بإجرائها المتخصصين فى المجال.
- التعرف على المشاكل والمعوقات التى تواجه المعلمة حديثة التخرج فى ممارستها لمهام عملها، وإقتراحاتها للتغلب عليها.
- عمل متابعة للخريجات من كليات وشعب الطفولة؛ بهدف التعرف على أوجه النقص فى الإعداد، وتقديم برامج تنشيطية، والعمل على تذليل الصعوبات فى تنفيذ ما تم تعلمه فى الكليات المتخصصة.

* بحوث ودراسات مقترحة :

من خلال الدراسة الحالية ترى الباحثة أن هناك العديد من المشكلات ما تزال فى حاجة إلى الدراسة ويمكن أن تكون موضوعات لبحوث مستقبلية، ولعل من أهمها :

- إجراء دراسات لتحديد السمات الشخصية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال وقياس مدى توافرها فى الاختبار الشخصى للطالبة المتقدمة للإلتحاق بشعب رياض الأطفال بالكليات المتخصصة.

- تصميم برنامج لإعداد معلمات رياض الأطفال قائم على الكفايات المهنية الأساسية.
- استكمال إعداد بطاقات ملاحظة لبقية الكفايات المهنية الأساسية الواردة فى القائمة لملاحظة هذه الكفايات والتعرف على مدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال.
- دراسة مقارنة للتعرف على مستوى الخريجات من المصادر المتعددة لإعداد معلمة رياض الأطفال التابعة للكليات الجامعية، والتابعة لوزارة التعليم العالى، وأثر تعدد مصادر الإعداد على توافر الكفايات المهنية الأساسية.
- إجراء بحوث أخرى تتناول أسلوب التعلم الذاتى أثناء الخدمة لتزويد معلمة رياض الأطفال بالكفايات اللازمة فى مجال عملها، وإعداد برنامج تعليم ذاتى فى ضوء الكفايات لموجهات رياض الأطفال.